أولا : نظريات التعلم اللسانية (الاكتساب اللغوي).

1 – النظرية السلوكية: يعتبر السلوكيون أن اكتساب اللغة عند الطفل لافرق بينها وبين أي سلوك آخر، لأن اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك، ويدور محتوى النظرية السلوكية حول أن السلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الإستجابات الناتجة من مثيرات للمحيط الخارجي، مختلفة من حيث أنواعها بين أن

تكون المثيرات طبيعية أو اجتماعية أو غيرها، حاظرا فعلا أو غائبا خارجيا أو داخليا، وهذا السلوك اللغوي هو الناتج عن تلك الاستجابة لمثير محدد، فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة تحولت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية، وتصبح ضمن سلوكه اللغوي.

أ – السلوكية عند بلومفيلد : ظهرت النظرية السلوكية التي تزعمها ليونارد بلومفيلد في الثقافة الأمريكية منذ أن ظهركتابه " اللغة " إلى الوجود عام 1933م وهو الكتاب الذي هيأ الدراسات الأمريكية منهجيا لقبول مبدأ التوأمة بين علم النفس السلوكي واللسانيات، وهي الجهود التي قام بها بلومفيلد من أجل هذا الغرض.

وتعرف بأنها : نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في السلوكية المعاصرة، حيث يكون هناك سلوك يبنى على تعزيزات، أي هناك مايسمى ب : الإجراء والإشراط الإجرائي والتعزيز والعقاب[4]. يستعين بلومفيلد في هذه النظرية بقصة جاك وجيل تلك القصة التي تحمل رؤية كاملة لقضايا السلوكية من المثير إلى الاستجابة وملخص القصة أن جيل شعرت بالجوع فرأت التفاحة فطلبت الأكل ثم حصل القفز على التفاحة وتحقق الهدف والمتأمل لهذه القصة يجد أنها تحمل أحداثا قبل عملية الكلام.

تتمثل في الإحساس بالجوع ورؤية التفاحة، وهذا يمثل الحافز أو المثير، ثم يحدث التكلم كاستجابة للمثير السابق وذلك عندما طلبت التفاحة، لهذا يرى بلومفيلد أن عملية التكلم عند الإنسان تخضع للحافز فتحدث الاستجابة.

لقد تطورت النظرية السلوكية، وأخذت مسارها الطبيعي في الوصف اللساني على يد اللساني الأمريكي بلومفيلد، الذي كان جادا في تطبيقها،ومتهيئا لنتائجها وانعكاستها على وصف بنية النظام اللساني وتفسيرها تفسيرا آليا[5]. إذن فاقتحمت النظرية اللسانية السلوكية الميدان اللساني، وأضافت عليه طابعها الخاص، فأمست